

## المثل السائر

بظاهر الحياة الدنيا فكأنهم علموا وما علموا إذ العلم بظاهر الأمور ليس بعلم وإنما العلم هو ما كان بالباطن من الأمور .

الضرب الثالث هو أن يذكر المعنى الواحد تاما لا يحتاج إلى زيادة ثم يضرب له مثال من التشبيه كقول أبي عبادة البحتري .

( ذَاتُ حُسْنٍ لَوْ اسْتَزَادَتْ مِنْ الْحُسْنِ إِلَيْهِ لَمَّا أَصَابَتْ مَزِيدًا ) .

( فَهِيَ كَالشَّمْسِ بِهِجَةٌ وَالْقَضِيبُ اللَّادِنُ قَدْرًا وَالرَّيْمُ طَرَفًا )

وَجَيْدًا ... ) ألا ترى أن الأول كاف في بلوغ الغاية في الحسن لأنه لما قال ( لو استزادت لما أصابت مزيدا ) دخل تحته كل شيء من الأشياء الحسنة إلا أن للتشبيه مزية أخرى تفيد السامع تصويرا وتخيلًا لا يحصل له من الأول وهذا الضرب من أحسن ما يجيء في باب الإطناب . وكذلك ورد قوله .

( تَرَدَّدَ فِي خُلُقَيْ سُوْدَدٍ ... سَمَاحًا مُرَجَّيً وَبَأْسًا مَهْيَبًا ) .

( فَكَالسَّيْفِ إِنْ جِئْتَهُ صَارِخًا ... وَكَالْإِيحْرِ إِنْ جِئْتَهُ مُسْتَثْبِيًا ) .

فالبيت الثاني يدل على معنى الأول لأن البحر و السيف للباس المهيب إلا أن في الثاني زيادة التشبيه التي تفيد تخيلًا وتصويرًا .

الضرب الرابع أن يستوفي معاني الغرض المقصود من كتاب أو خطبة أو